تلاوة القرآن أم الاستماع له ؟

س: أيهما أفضل قراءة القرآن أم الاستماع إلى أحد القراء عبر الأشرطة المسجلة؟

ج: كل من قراءة القرآن أو استماعه عمل صالح ، يثاب عليه المسلم .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أحيانا يحب أن يستمع القرآن من غيره ،

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأ علي القرآن . قلت : آقرأ عليك وعليك أنزل قال : إني أحب أن أسمعه من غيري . قال : فقرأت النساء حتى إذا بلغت : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال : لي كف ، أو أمسك ، فرأيت عينيه تذرفان). ولمسلم: (فرأيت دموعه تسيل).

فـالأفضل أن يعمل بما هو أصلح لقلبه ، وأكثر تأثيرا فيه من القراءة أو الاستماع .

لأن المقصود من القراءة هو التدبر والفهم للمعنى والعمل بما يدل عليه كتاب الله عز وجل ، كما قال الله سبحانه: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) ص/29 ، وقال عز وجل: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) الإسراء/9 ، وقال سبحانه : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) فصلت/44

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز